العوامل المنبئة بتسرب الطلبة ورسوبهم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية باستخدم أسلوب الانحدار اللوجستي

Factors Predicting the Drainage and Failure of Students at the Imam Muhammad Bin Saud Islamic University Using the Method of Logistics Regression

عزالدين النعيمي

Ezeldin AlNaimi

قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية

بريد الكتروني: ezeldin90@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2016/12/12)، تاريخ القبول: (2018/2/8)

ملخص

هدف البحث إلى الكشف عن أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ بتسرب الطلبة ورسوبهم أثناء دراستهم في المرحلة الجامعية الأولى بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدم تحليل الانحدار اللوجستي، وللتنبؤ بتسرب الطلبة ورسوبهم تم اختيار (11) عاملاً كمتغيرات مستقلة، هي: الجنسية، الكلية، فرع الثانوية، الجنس، درجات الاختبار التحصيلي، درجات اختبار القدرات العامة، معدل الثانوية، معدل الفصل الدراسي الأول، معدل السنة الدراسية الأولى، مدة التخرج والتحويل. وتم الحصول على البيانات لعينة مكونة من (2831) طالباً وطالبة. أشارت النتائج إلى أن طلبة الكليات الطبيعية هم أقل احتمالاً من التسرب مقارنة مع الكليات الشرعية، وأن انخفاض معدلات الطلبة في السنة الأولى ومعدلاتهم في الثانوية تزيد من فرص ترك الطلبة للجامعة، وأن طول مدة التخرج للطالب تقلل من تسربهم من الجامعة، وأن الطلبة المحولين هم أكثر احتمالاً من التسرب من الجامعة مقارنة مع نظراءهم الذين لم يغيرو تخصصاتهم. وفيما يتعلق بالرسوب، أشارت النتائج أن الطلبة في الكليات الإنسانية هم أكثر احتمالاً من الرسوب بالمقارنة مع طلبة الكليات الأخرى، وأن انخفاض معدل الطلبة في الفصل الدراسي الأول والسنة الأولى وحصول الطلبة على معدلات منخفضة في الثانوية والاختبار التحصيلي تؤدي إلى زيادة احتمال الرسوب في الجامعة، وأشارت النتائج أيضاً أن طول مدة التخرج للطلبة تقلل من رسوبهم في المقررات، وأن الطلبة الغير محولين هم أقل احتمالاً من الرسوب في المقررات مقارنة مع نظراءهم الذين غيرو تخصصاتهم.

الكلمات المفتاحية: القدرة التنبؤية، التسرب، الرسوب، تحليل الانحدار اللوجستي.

Abstract

Logistic regression analysis was utilized to predict the dropout and failure of 2831 Undergraduate of Imam Muhammad bin Saud Islamic University students. Variables examined included Nationality, college, Secondary branch, Gender, Achievement test(AT), General Ability Test (GAT), General Secondary average (GSA), First semester GPA(FSGPA), First Year GPA(FYGPA), Graduation time and the transfer. The results indicated that the natural college students are less likely to drop out, compared with the legitimate colleges, and that the decline in FYGPA and GSA increase the likelihood of dropping out of university, and that increasing the length of the period of graduation reduce dropping out of university and The students transferred are more likely to drop out of the university, compared with those who did not switch. With respect to failure, the results indicated that students in humanitarian colleges are more likely to fail than other college students, and that the decline in FSGPA, FYGPA, AT and GSA increase the likelihood of failure in university, and that increasing the length of the period of graduation reduce failure in university and The students transferred are more likely to fail in the university, compared with those who did not switch.

Keywords: Predictive Validity, Dropout, Failure, Logistic Regression Analysis.

مقدمة

تشكّل قضية الهدر التربوي (التسرب والرسوب) تحدياً كبيراً للجامعات، ومن أكثر مشكلات النظام التعليمي وهي مشكلة عالمية تشكو منها الأنظمة التعليمية في معظم دول العالم المتقدمة والنامية (عبد الهادي، 2005).

وأشار محاسنة وآخرون (2013) إلى أن مشكلة تدني المعدل التراكمي ومستوى التحصيل الدراسي تعد بشكل عام من أصعب المشكلات التربوية فهماً وتشخيصاً وعلاجاً، لأن أسبابها متعددة ومتشابكة ولها أبعاد تربوية واقتصادية واجتماعية وثقافية ونفسية، ويعتبر تدني المعدل التراكمي للطلبة من أهم عوامل الهدر التربوي في الجامعات، وذلك يعني بقاء الطلبة في الجامعة لمدة أطول من الوضع الطبيعي لسنوات التخرج من مرحلة البكالوريوس سعياً لرفع معدلاتهم التراكمية للحد الأدنى المطلوب للتخرج، وهذا يقلل من مخرجات التعليم الجامعي ويساهم في بطء حركة الجامعات في تلبية احتياجات التنمية من الكوادر الوطنية المؤهلة.

وتعتبر تكلفة التعليم الجامعي مرتفعة بصفة عامة قياساً مع غيرها من الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية الأخرى، ويتوقع المسئولون عن التعليم العالي أن تتخرج الغالبية العظمى من الطلبة المسجلين بالجامعات والمعاهد العليا – إن لم يكن جميعهم – في الوقت المحدد للدراسة، وبذلك ترتفع كفاءتهم وتصل إلى أقصى مستوياتها، بينما لا تتحقق هذه الكفاءة أو تنخفض بتدني المعدلات التراكمية للطلبة متمثلة بتحصيلهم الدراسي بالتعليم العالي، وتدني معدلات الطلبة التراكمية يعني مكوثهم مدة أطول في الدراسة الجامعية من المدة المحددة للتخرج، مما ينعكس سلبا على الطلبة، الأمر الذي قد يؤدي في أكثر الأحوال إلى تحويلهم من تخصص لآخر أو فصلهم أكاديميا من الجامعة وتركها طوعا أو كرها، وبالتالي ضياع طاقات بشرية كان من المتوقع أن تسهم في تقدم خطى التنمية الشاملة للأمة (الشامي ومهني، 1992).

وبما أن المؤسسة التعليمية هي البيئة التربوية التي يتلقى فيها الطالب تعليمه، فإن تأثيراً مباشراً وغير مباشر على مستوى تحصيله الدراسي. فزيادة أعداد الطلاب، والتزاحم في الفصول، وزيادة الضغط النفسي، والميل إلى التنافس العام، مع الإعلاء من شأن المتفوقين دراسياً، وإهمال عملية التوجيه والإرشاد، وضعف الإمكانات بصفة عامة ذلك يتسبب في وجود ظواهر تربوية كالتسرب والهدر في التعليم، وضعف الإنتاجية العلمية، والتخلف الدراسي، وظواهر تربوية أخرى (الزراد، 1997).

وعلى الرغم من التوسع الكبير في التعليم السعودي نجد هناك مشكلات تواجهه من أهمها الإهدار التربوي الذي ينتج عن ظاهرة الرسوب والتسرب، الذي له تأثير سلبي على النظام التعليمي لما يسببه من ضغوط واستنزاف لميزانيات التعليم المالية وتبديد للموارد البشرية التي تنعكس سلبًا على التقدم والتنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية.

وأكدت دراسة عبد الوهاب (1428هـ/2007م) أن الهدر التربوي يسبب إهداراً مالياً وبشرياً ينعكس سلباً على مخرجات العملية التعليمية وله مردوده السلبي على التنمية الشاملة، وهذا ما أكدته المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم، بقولها أن مشكلة الهدر التعليمي تتسبب في ضياع الوقت والجهد والمال، وتستهلك الكثير من الجهود البشرية والمالية المبذولة لقطاع التعليم ويبددها، كما تؤدي إلى اختلال التوازن بين المدخلات والمخرجات (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1973م، ص22).

وفي ضوء توصيات بعض الدراسات والندوات والتقارير التي تناولت موضوع التسرب والرسوب، حيث يؤكد التقرير الوطني لتطور التعليم العالي في المملكة العربية السعودية (وزارة التعليم العالي، 2004م، ص80-83) (المشار له في الغنيم، 2009م) ارتفاع نسبة التسرب في بعض الجامعات؛ ومنها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مما يشكل تحدياً كبيراً يواجه التعليم العالي في المملكةالعربية السعودية ويستدعي مواجهته وتجاوزه، ومبعث القلق ليس في وجود هذه المشكلة، بل في ارتفاع معدلاتها؛ لذا جاءت الدعوة صريحة إلى معالجة النسب غير الملائمة للتسرب. ومن هنا، نشأت فكرة هذا البحث للتعرف على أهم العوامل المنبئة بالتسرب

والرسوب لطلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية باستخدام أسلوب تحليل الانحدار اللوجستي.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الكشف عن أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ برسوب الطلبة وتسربهم أثناء دراستهم في المرحلة الجامعية الأولى بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، من خلال اختيار بعض العوامل المتوفرة عن الطالب، والتي تتمثل في: الجنسية، الكلية، فرع الثانوية، الجنس، درجات الاختبار التحصيلي، درجات اختبار القدرات العامة، معدل الثانوية، معدل الفصل الدراسي الأول، معدل السنة الدراسية الأولى، مدة التخرج والتحويل.

أهمية البحث

يحظى هذا البحث بأهمية كبيرة لأنه من الضروري إجراء دراسات وبحوث للكشف عن مدى انتشار كل من ظاهرة التسرب والرسوب في الجامعات السعودية، والعوامل التي تقف وراء وجود هاتين الظاهرتين في التعليم العالي، وخاصة في المرحلة الجامعية الأولى، حيث أن فشل الطلاب يكون بعد اجتيازهم مرحلة الثانوية؛ مما يقضي على آمالهم وطموحاتهم المستقبلية والتي تسعى الدولة إلى تحقيقها وبلوغها خلال المرحلة الجامعية. ومن المعروف أن المملكة العربية السعودية تسعى جاهدة وكباقي الدول من خلال التعليم وبخاصة الجامعي إلى الاهتمام بالشباب، وتخريج جيل مسلح بالعلم والمعرفة لضمان استمرار وازدهار التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد، ولا بد قبل هذا الإجراء توفير الضمانات لتحقيق ذلك، ومحاولة التعرف على المشكلات والعوامل التي تعرقل وتعوق عملية التربية والتعليم عن أداء وظيفتها، ومن هذه المشكلات ما يتعلق بالرسوب والتسرب في التعليم الجامعي. وبالتالي هناك حاجة ماسة لدراسة مشكلة رسوب الطلاب وتسربهم دراسة علمية تفضي إلى توفير بعض المعلومات لأصحاب القرار في الجامعات والمخططين التربويين الذين يضعون السياسات من أجل ضبط عملية تسرب الطلاب ورسوبهم في الجامعة.

مصطلحات البحث

التسرب: هو ترك الطالب للدراسة الجامعية بصورة نهائية دون أن يلتحق بمؤسسة تعليمية أخرى ودون أن يعود لدراسته الجامعية مره أخرى كممتحن خارجي (عيسى، 1993، ص 3). ويعرف الباحث التسرب إجرائياً بانقطاع المتعلم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية انقطاعاً كاملاً عن الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة لأسباب خارجية وأخرى داخل الجامعة.

الرسوب: هو اخفاق الطالب في الوصول إلى المستوي المطلوب لنقله إلى فرقة أعلى مما ينجم عنه بقاؤه للإعادة في الفرقة نفسها لمراجعة المنهج وذلك للوصول إلى المستوى المطلوب في السنة الدراسية التالية (عبد العال، 2010، ص 51)، ويعرف الباحث الرسوب إجرائياً بحصول الطالب في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على معدل تراكمي أقل من 2 من 5، وتشمل المعدلات التراكمية أثناء الدراسة وبعد التخرج من الجامعة.

اختبار القدرات العامة: هو اختبار يقدمه المركز الوطني للقياس والتقويم في المملكة العربية السعودية، ومدته ساعتان ونصف، يقدم باللغة العربية، ويقيس القدرة التحليلية والاستدلالية لدى الطالب، وذلك في جزأين: احدهما لفظي (لغوي)، والآخر كمي (رياضي)، وتقيس القدرة التي بطبيعتها تبنى مع الطالب يوما بعد يوم من خلال التعلم والقراءة داخل المدرسة وخارجها. ويتم تقييم الطلاب على أساس مقياس اعتدالي متوسطه (65)، وانحرافه المعياري (10) (المركز الوطني للقياس والتقويم، 1434هـ/2013م). وإجرائياً يقاس بالدرجة المئوية التي يحصل عليها الطالب على هذا الاختبار، ويخصص له وزن نسبي حسب التخصص الذي يختاره الطالب في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الاختبار التحصيلي: وهو اختبار خاص بخريجي المرحلة الثانوية الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، حيث اشترطت هذه الجهات على الطلاب المتقدمين لها أداء هذا الاختبار التحصيلي إلى جانب نتيجة اختبار القدرات العامة ونتيجة الثانوية العامة. ويستغرق الاختبار ثلاث ساعات، ويركز على المفاهيم الرئيسية في مقررات: الرياضيات والأحياء والكيمياء، والفيزياء، واللغة الانجليزية التي درسها الطالب في الثانوية العامة بسنواتها الثلاث. ويتم تقييم الطلاب على أساس مقياس اعتدالي متوسطه (65)، وانحرافه المعياري (10) (المركز الوطني للقياس والتقويم، 1434هـ/2013م). وإجرائياً يقاس بالدرجة المئوية التي يحصل عليها الطالب على هذا الاختبار، ويخصص له وزن نسبي حسب التخصص الذي يختاره الطالب في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

معدل الثانوية العامة: هي النسبة المئوية لمجموع الدرجات الموزونة التي حصل عليها الطالب في المقررات الدراسية في السنة الثالثة للمرحلة الثانوية، وتحسب بأوزان محددة مسبقاً حسب ساعات الدراسة للمقرر، وتتضمن النسبة 40% للأعمال الفصلية (20% لكل فصل دراسي)، و60% (30% لكل فصل دراسي) للاختبارين الفصليين النهائيين (القاطعي والحربي، 2012م). وإجرائياً يقاس بالدرجة المئوية التي يحصل عليها الطالب على هذا الاختبار، ويخصص له وزن نسبي حسب التخصص الذي يختاره الطالب في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مدة التخرج: هي السنوات التي يمضيها الطالب حتى تخرجه من الجامعة، وإجرائياً يقاس بعدد الفصول الدراسية التي قضاها الطالب للتخرج من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة العوامل التي تسهم في التنبؤ برسوب الطلبة وتسربهم من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وهي : الجنسية، الكلية، فرع الثانوية، الجنس، درجات الاختبار التحصيلي، درجات اختبار القدرات العامة، معدل الثانوية، معدل الفصل الدراسي الأول، معدل السنة الدراسية الأولى، مدة التخرج والتحويل.

الحدود المكانية: تتمثل في عينة من طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الحدود الزمانية: جميع الطلبة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والذين قبلوا في العام الجامعي 1430/1429 الموافق 2009/2008م.

مشكلة البحث وأسئلته

تعتبر ظاهرة التسرب والرسوب مشكلة تؤرق القائمين على التعليم في الجامعات، وخاصة فيما يتعلق بطلبة المرحلة الجامعية الأولى، وأشارت الغنيم (2009) أن معدلات التسرب من التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية حسب تقرير وزارة التعليم العالي عام (1430هـ/2009م) تراوحت بين (27% إلى 32%)، ناهيك عن معدلات الرسوب المرتفعة للطلاب، وبمراجعة التقرير الإحصائي لوحدة الدعم والتطبيقات بعمادة القبول والتسجيل بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، يتبين أن نسبة الطلاب المتسربين في زيادة مضطربة، حيث بلغت أعداد الطلاب المتسربين (1670) و (2021) و(2591) طالباً في أعوام 1431هـ/2010م و 1432هـ/2011م و 1433هـ/2012م على التوالي (وحدة الدعم الفني، 1433هـ). وبناءاً على ما سبق نجد أن كلاً من التسرب والرسوب من المشكلات التربوية والاجتماعية التي طفت على الساحة لمخرجاته السلبية على المجتمع، حيث أشار المركز الإحصائي التربوي الأمريكي عام (1996) إلى أن للتسرب الدراسي نواتج خطيرة في المجتمع، مثل تعاطي المخدرات وانتشار الجريمة والمشكلات الصحية والنفسية مقارنة بنظرائهم ممن أتموا تعليمهم(Willam & Gassama, 2006) . وأشار الهميم (2010م) إلى أن هناك علاقة قوية بين كل من الجريمة والجنوح والتسرب الدراسي، وذلك نتيجة لعوامل اجتماعية متعددة،منها:عدم التكيف الاجتماعي،والتفكك الأسري، وسوء التوافق مع معايير المجتمع الذي يعيش فيه الطالب المتسرب. ويعتبر التسرب والرسوب من أبرز العوامل التي تقف وراء زيادة عدد العاطلين عن العمل وارتفاع معدل البطالة في المجتمع، نتيجة زيادة عدد المتسربين من الجامعات. ويترك الرسوب آثارًا نفسية سيئة على الطالب نتيجة إحساسه بالفشل وشعوره بالمرارة والإحباط وخيبة الأمل وعجزه عن مسايرة زملائه الذين تفوقوا عليه، وتخلق لديه نوعًا من القلق والخوف والتوتر وعدم الثقة بالنفس، بحيث يدفعه ذلك إلى كره الجامعة وكثرة الغياب عنها وعدم مواصلة التعليم في كثير من الأحيان. ومن ناحية أخرى يؤثر الرسوب في كفاءة النظام التعليمي من خلال إضعاف قدرته على الاحتفاظ بالطلاب المسجلين به حتى نهاية مراحلهم الدراسية ، فقد أكدت العديد من الدراسات الصلة القوية بين رسوب الطلاب وتسربهم من التعليم، وذلك عندما أظهرت نتائجها أن تأخر الطالب دراسيًا، ومعاناته من آثار الرسوب، يعد أحد الأسباب المهمة التي تجعل الطالب يعزف عن مواصلة الدراسة.

وتواجه مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية –ومنها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- مشكلات عدة في مقدمتها نسب الرسوب والهدر في التعليم ، فهناك ارتفاع بنسب الرسوب والتسرب، والذي يعد من المشكلات الرئيسة التي تواجه التعليم الجامعي، وأن هذه الظواهر تسبب فاقداً وهدراً تعليمياً. وبناءاً على ذلك يلزم توفير بعض المعلومات التي يمكن من خلالها التعرف على أكثر العوامل المسؤولة عن رسوب الطلبة أو تسربهم من الجامعة، من أجل تبصير أصحاب القرار بهذه العوامل، ومحاولة ضبطها والسيطرة عليها، ومن أجل التخفيف ما أمكن من من النتائج السلبية لكل من تسرب الطلبة ورسوبهم؛ وذلك من خلال أسلوب متقدم للكشف

عن هذه العوامل وهو أسلوب الإنحدار اللوجستي، على عكس الدراسات السابقة في البيئة العربية، والتي كانت في جلها تعتمد على تطبيق استبانات، تحتوي على عبارات يشكل مضمونها العوامل المسؤولة عن التسرب أو الرسوب من وجهة نظر الطلبة أنفسهم أو غيرهم، مثل دراسات: (النمر والشريدة، 1989؛ مبارك والحارثي وكيس، 2000؛ المخلافي، 2002؛ عبد العال، 2010؛ الحولي وشلدان، 2012؛)، ومثل هذه الأساليب يمكن أن يعطي معلومات غير دقيقة عن الظاهرة المدروسة، كميل بعض المبحوثين إلى تقديم بيانات غير دقيقة نظراً لأنه يخشى الضرر أو النقد، واختلاف مستوى الجدية لدى المبحوثين في أثناء الإجابة مما يدفع بعضهم إلى التسرع في الإجابة. وبالتالي تنفرد هذه الدراسة بالكشف عن أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ برسوب الطلاب أو تسربهم من خلال البيانات المتوفرة عن الطالب، ومحاولة تسليط الضوء عليها للعمل ما يمكن عمله للتخفيف من الهدر التربوي فيما يتعلق بكل من الرسوب والتسرب. وبالتالي تتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤالين الآتين:

1. **ما هي أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ بتسرب الطلبة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟**
2. **ما هي أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ برسوب الطلبة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟**

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

أجرى النمر والشريدة (1989) دراسة كان الهدف منها التعرف على الأسباب المؤدية إلى الرسوب والتسرب في مدارس دولة الكويت، وحددت هذه الدراسة عدة أسباب منها ما يتعلق بشخصية الطالب كسوء الحالة الصحية وصعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية والغياب المستمر، وانخفاض مستوى الطموح للطالب وعدم قدرته على التكيف داخل المدرسة، والانشغال ببعض الأعمال خارج المدرسة، والزواج المبكر للطالبات، أو الخوف من الامتحانات، وكذلك أسباب تتعلق بالعملية التعليمية ككثرة المقررات الدراسية، وعدم مراعاة الفروق الفردية، وكثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد، وعدم استخدام التقنيات التربوية، ونقص المدرسين، وضعف العقاب للطلبة المشاغبين، ونقص التوجيه والإرشاد في المدرسة. وهنالك أسباب أسرية لعل في مقدمتها عدم شعور الآباء بالمسؤولية التربوية نحو مستقبل أبنائهم، وتفكك الأسرة، والمشاجرة بين الأخوة، وضعف المستوى الثقافي، وكذلك أسباب اجتماعية كقصور الإعلام في نشر التوعية، وضآلة المردود الاقتصادي للشهادة.

وأجرى مبارك والحارثي وكيس (2000) دراسة هدفت إلى التعرف على الأسباب الكامنة وراء ظاهرتي الرسوب والتسرب في جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية، ومن نتائج الدراسة فيما يتعلق بالأسباب والعوامل ما يلي: عدم إمكانية اختيار التخصص المناسب من قبل الطلاب يؤدي بهم إلى دراسة مواد وموضوعات قد لا تتوافق مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم،

والانشغال بتأمين مستلزمات الحياة والسكن، غياب دور التوجيه والإرشاد في تكوين مفاهيم صحيحة عن الدراسة الجامعية، ونقص القدرة المالية للطالب بما يؤدي إلى انشغاله بممارسة مهنة ما وتركه للدراسة.

وأجرى المخلافي (2002) دراسة هدفت إلى معرفة العوامل المسؤولة عن الهدر التربوي في كليات التربية بجامعة صنعاء في اليمن كما يتصورها الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى أن مصدر عوامل الهدر التربوي هو البيئة الخارجية وتشمل: عوامل مرتبطة بالطالب نفسه أو بالأسرة أو بالحالة الاجتماعية والاقتصادية، والبيئة الداخلية وتشمل: عوامل مرتبطة بعضو هيئة التدريس، أو بالبرنامج الدراسي، أو بالاختبارات، أو بالقبول والتآلف، أو بشئون الطلاب، وأشارت النتائج إلى اتفاق في الرأي بين طلاب كلية التربية وفقاً للجنس حول درجة تأثير العوامل المتعلقة بعضو هيئة التدريس، والبرنامج الدراسي والاختبارات، و أن هناك اتفاق في الرأي بين طلبة كلية التربية تبعاً للتخصص لصالح الكليات العلمية.

وأجرى قدوري (2005) دراسة هدفت التعرف على مشكلة الإهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بجامعة ورقلة بالجزائر والمتمثلة في ظاهرة الرسوب والتسرب، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وكذلك استمارة استبيان لخدمة الدراسة الميدانية، وطبقت هذه الدراسة على جميع الطلاب المعيدين التابعين لكلية العلوم والعلوم الهندسية بجامعة ورقلة بالجزائر، وهم الطلاب الذين فشلوا في الدراسة، ولم يكملوا دراستهم في المدة المحددة لذلك. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة فشل الطلاب كانت عالية جداً في معظم الدفعات، وأن أكبر نسب الرسوب كانت في السنة الأولى والثانية، ومن أبرز أسباب تسرب الطلاب ورسوبهم كانت: صعوبة البرنامج الدراسي، صعوبة الاختبارات، تقصير بعض الاساتذة عن القيام بواجبهم، والحالة المادية الصعبة التي يعيشها الطالب.

وهدفت دراسة الغنيم (2009) الكشف عن العوامل المؤدية إلى تسرب بعض طالبات المستوى الأول_أي السنة الأولى- في مرحلة البكالوريوس من وجهة نظر الطالبات والمسئولات الإداريات، حيث تكونت العينة من (475) طالبة من المستوى الأول من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وعدد (24) مسئولة إدارية، وتم تطبيق استبيان مقنن لمعرفة عوامل التسرب، وانتهت الدراسة إلى أن المشكلات الأكاديمية مثل: حصول الطالبات على معدلات منخفضة وكذلك معاناة الطالبات من مشكلات أسرية تعد من العوامل الشخصية المسئولة عن حدوث التسرب من وجهة نظر كل من الطالبات وموظفات الإداريات.

وهدفت دراسة عبدالعال (2010) إلى التعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى انخفاض الكفاءة الداخلية (أي زيادة الإنتاجية لتحقيق الهدف من المؤسسة التعليمية) في السنة التحضيرية لطلاب وطالبات جامعة حائل في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف تلك الدراسة استخدمت المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة مكونة من (43) عبارة، طبقت على عينة مكونة من (150) طالب. وأظهرت نتائج تحليل البيانات أن العوامل الاقتصادية تشكل أحد

المسببات الرئيسية في انخفاض الكفاءة الداخلية لطلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل، وكانت: توافر فرصة عمل لغير المؤهلين علميا من أهم العوامل الاقتصادية تأثيرا، كما أظهرت النتائج أن العوامل الاجتماعية تشكل أحد مسببات خفض الكفاءة الداخلية لطلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل وكانت: قلة الاهتمام باستثمار أوقات فراغ الطلبة و قلة تفهم الوالدين لمشكلات أبنائهم، كما أشار تحليل البيانات إلى أن العوامل الدراسية أحد مسببات خفض الكفاءة الداخلية لطلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل وكانت: قبول الطالب في قسم بدون رغبته و اختلاف نظام الدراسة في الجامعة عن التعليم الثانوي و ضعف مستوى بعض الطلاب فى اللغة الانجليزية قبل الالتحاق بالجامعة، وفي نفس الوقت أشارت النتائج إلى أن هناك عوامل شخصية تسبب خفض الكفاءة الداخلية لطلاب السنة التحضيرية وكانت : ضعف دافعية بعض الطلبة نحو الدراسة وانخفاض مستوى طموح الطلبة للدراسة، وأظهرت النتائج إلى وجود عوامل أسرية تسبب انخفاض فى الكفاءة الداخلية لطلاب السنة التحضيرية وكانت: انشغال الطالب بمتطلبات الأسرة وتفكك الأسرة نتيجة الطلاق.

وأجرى الحولي وشلدان (2012) دراسة هدفت التعرف إلى أسباب الهدر التربوي بين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة ووضع العلاج المناسب لها، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لمناسبته لمثل هذه الدراسات وبلغت عينة الدراسة (65) طالباً وطالبة يشكلون نسبة (20%)من المجتمع الكلي المكون من (333) طالباً وطالبة في الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة ممن انقطعوا عن الدراسة. وصمم الباحثان استبانه مكونة من (42) فقرة موزعة على أربعة مجالات (الأسباب الشخصية، الأسباب التعليمية، الأسباب الاجتماعية، الأسباب الاقتصادية)، وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة قسم إدارة الأعمال بكلية التجارة هم أكثر الطلبة انقطاعاً عن الدراسة مقارنة بباقي الأقسام، يليه طلبة قسم العقيدة بكلية أصول الدين، وأن الأسباب الاقتصادية من أكثر الأسباب التي أثرت سلباً على مواصلة الطلبة لدراستهم العليا،من أبرزها: التكاليف المالية للأبحاث والنفقات والمواصلات ارتفاع رسوم الساعات الدراسية، تليها الأسباب الاجتماعية، من أبرزها: انشغال الطالب بتحسين وضعه المعيشي وكثرة المشكلات الأسرية، ثم الأسباب التعليمية، من أبرزها: كثرة الواجبات المطلوبة للمساقات وصعوبة الحصول على عنوان للدراسة، ثم الأسباب الشخصية، من أبرزها: قلة وجود وقت الفراغ لدى الطالب وتعارض مواعيد العمل مع مواعيد الدراسة. واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والمعدل التراكمي، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية (إنسانية، علمية) في المجال الأول والثاني والثالث والدرجة الكلية باستثناء المجال الرابع: (الأسباب الاقتصادية) إذ كانت الفروق لصالح الكليات العلمية.

وأجرى محاسنة وآخرون (2013) دراسة استهدفت تعرف الأسباب المؤدية إلى تدني المعدلات التراكمية لطلبة الجامعة الهاشمية في المملكة الأردنية الهاشمية، واستخدمت الدراسة الاستبانه لجمع المعلومات، حيث تكونت من (48) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: الأسباب الذاتية (17) فقرة، والأسباب الاجتماعية والاقتصادية (15) فقرة، والأسباب التربوية (16) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (854) طالبا وطالبة لمرحلة البكالوريوس. وبعد تحليل بيانات الدراسة

بينت النتائج أن الأسباب التربوية تعد أكثر تأثيراً في تدني معدلات الطلبة التراكمية تليها الأسباب الاجتماعية والاقتصادية، وجاءت في المرتبة الأخيرة الأسباب الذاتية. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي ومعدل الثانوية العامة وأساس القبول والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي تجاه الأسباب المؤدية إلى تدني معدلات الطلبة التراكمية من وجهه نظر الطلبة أنفسهم، في حين بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات تجاه الأسباب الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى تدني معدلات الطلبة التراكمية.

الدراسات الأجنبية

أشار اتكن (Aitken, 1982) أن معدل الطالب في السنة الأولى هو من أكثر العوامل التي تسهم في ترك الطلاب للجامعة، وهذا التأثير ليس فقط بسبب أن معظم الكليات تحدد الحد الأدنى المسموح به للبقاء على مقاعد الجامعة، ولكن أيضاً أن هؤلاء الطلبة ذوي المعدلات التراكمية المنخفضة يفقدون الثقة بقدراتهم في متابعة دراستهم في الجامعة، وبالتالي يكونو عرضة لترك مقاعد الدراسة أكثر من غيرهم.

وهدفت دراسة ميتشيلسون وهوي (Mitchelson & Hoy, 1984) الكشف عن قدرة عدة متغيرات في التنبؤ بتسرب طلبة الدراسات العليا، وأشارت النتائج إلى أن أكثر المتغيرات إسهاما في تخرج الطالب وحصوله على الشهادة، هي: درجاته في الجزء التحليلي من اختبار تقييم الخريجين (Graduate Record Examination (GRE، ومعدله التراكمي، ودرجاته في رسائل التوصية.

وأجرى بايك وشيريدانت (Pyke & Sheridant, 1993) دراسة هدفت إلى استخدام تحليل الانحدار اللوجستي للتنبؤ بنجاح طلاب وطالبات الدراسات العليا، حيث تكونت العينة من (477) طالب ماجستير و(124) طالب دكتوره، وتم اختيار العوامل الديموغرافية (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر)، والعوامل الأكاديمية (المعدل التراكمي للطالب، التخصص، نوع الدراسة، زمن التخرج)، وعوامل الدعم المادية (المنح الداخلية والخارجية، التدريس). حيث استخدمت كمتغيرات مستقلة، والمتغير التابع هو متغير التخرج من الجامعة. وأشارت النتائج فيما يتعلق بطلبة الماجستير، أن الطلاب ذوي المعدلات المرتفعة، وطول مدة البرنامج، وزيادة التمويل من كافة المصادر كان لها الدور الأكبر في فرصة حصول الطالب على شهادة الماجستير، وفيما يتعلق بطلبة الدكتوراه، أشارت النتائج أن زيادة طول مدة البرنامج وزيادة التمويل من كافة المصادر كان لها الدور الأكبر في فرصة حصول الطالب على شهادة الدكتوراه.

وهدفت دراسة نيلسون ونيلسون (Nelson & Nelson, 1995) الى الكشف عن القدرة التنبؤية لمجموعة من العوامل في التنبؤ بحصول الطلبة على درجة الماجستير (متغير ثنائي: حصل، لم يحصل)، حيث استخدم الباحثان العوامل: المعدل التراكمي للطالب (GPA)، (Graduate Record Examination(GRE، درجات الطلبة في الجزء الكمي واللفظي، وقد تم استخدام بيانات ل(388) طالب ماجستير تحت الاختبار، و(1135) طالب ماجستير تم قبولهم.

أشارت النتائج بالنسبة للطلبة تحت الاختبار أن أكثر المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بنجاح الطلبة كانت: علامات الطلبة في الجزء الكمي من اختبار GRE، والجزء التحليلي من اختبار GRE، والمعدل التراكمي في الفصل الدراسي الأول. وفيما يتعلق بالطلبة العاديين، أشارت النتائج أن أكثر المتغيرات إسهاماً في التنبؤ بالحصول على درجة الماجستير هي الجزء الكمي من اختبار GRE، والمعدل التراكمي في الفصل الدراسي الأول.

وأشار كرونيك وهاركيز (Kronick & Hargis, 1998) إلى خصائص الطلاب المتسربين، والتي من أبرزها:

1. القدرة الأكاديمية: المتسربين يتميزون بنسب ذكاء منخفضة مقارنة بمن هم على مقاعد الدراسة، ولديهم ضعف في الرياضيات ومهارات القراءة، وضعف المهارات الأكاديمية العامة.
2. العمر: غالباً ما يكون المتسربين أكبر بسنة أو سنتين من قرناءهم.
3. الحالة الاجتماعية - الاقتصادية: يميل أن تكون الحالة الاجتماعية-الاقتصادية للمتسربين أقل مقارنة بمن هم على مقاعد الدراسة.
4. العرق: المتسربون غالباً ينحدرون من اعراق غير اللون الأبيض مقارنة من العرق الأبيض.
5. الجنس: الذكور غالبا ما يتسربون مقارنة بالإناث، وقد يكون سبب ذلك ناحية مادية في القيام بمساعدة أسرهم مادياً، وفيما يتعلق بتسرب الإناث فقد يكون لاسباب تتعلق بالزواج او بسبب الحمل.
6. الخلفية الأسرية:غالبا ما يتسرب الطلاب لأباء لم يكملوا دراستهم الثانوية، ولأسر لا توفر البيئة المناسبة لتعليم أبناءهم.

وهدفت دراسة باركر (Parker, 1999) إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لكل من وجهة الضبط والنوع والعمر والمساعدات المادية للطالب في اتمام التعليم الجامعي عن بعد أو التسرب منه، وتكونت عينة الدراسة من (94) طالباً وطالبة من الملتحقين بالتعليم عن بعد، وطبق عليهم مقياس وجهة الضبط الداخلي وقائمة بعض المتغيرات الديموغرافية، وأشارت نتائج تحليل الإنحدار اللوجستي إلى صدارة وجهة الضبط الداخلي في التنبؤ باتمام التعليم أو التسرب منه، وجاء بالمرتبة الثانية المساعدات المالية المقدمة للطالب.

وأشار جون وهيو (John & Hu, 2001) إلى مساهمة بعض الاختبارات التي تستخدمها الجامعات للقبول في الجامعات مثل: معدلات الطلبة في الثانوية، واختبار الكليات الاميركية (American College Test (ACT، واختبار الاستعداد المدرسي Scholastic Aptitude Test (SAT) في التنبؤ جيداً في متابعة الطلبة لدراستهم الجامعية.

وأجرى شن (Shen, 2003) دراسة هدفت للكشف عن العوامل التي تسهم في تسرب الطلبة من جامعة رايت الاتحادية (Wright State University) في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث اختار عينة مكونة من (2005) طالب وطالبة، وتم استخدام أسلوب تحليل الانحدار اللوجستي لتحديد هذه العوامل، وأشارت النتائج إلى أن الطلبة الحاصلين على درجات مرتفعة في الثانوية هم أقل احتمالاً من التسرب من الجامعة، والحاصلين على درجات مرتفعة في اختبار ACT هم أكثر احتمالاً للتسرب من الجامعة، وأن طلبة كلية الهندسة وكلية العلوم والرياضيات هم أقل احتمالاً في التسرب من الجامعة مقارنة مع الكليات الأخرى، وأن الطلبة الحاصلين على معدلات مرتفعة في السنة الأولى هم أقل عرضة لترك الجامعة، ومن بين هذه العوامل أشارت النتائج أن معدل السنة الأولى هي من أكثر المتغيرات إسهاماً في التنبؤ بتسرب الطلبة من الجامعة. وأشار شن (Shen, 2003) كذلك أن العوامل التي تسهم في تسرب الطلبة من الجامعة تصنف إلى خمسة مستويات، هي: العوامل الاجتماعية (العلاقة مع الأصدقاء، المساندة من العائلة والأصدقاء، الوضع الاقتصادي)، والعوامل الأكاديمية (مثل: الاقتناع بالتخصص وبالكلية)، والاستعداد الأكاديمي (مثل: الجنس، العرق، المهارات الدراسية)، والأداء الأكاديمي (مثل: المعدلات التراكمية)، وأخيراً الالتزام (مثل: الثقة والعزيمة بإكمال الدراسة).

وهدفت دراسة ويلجنج و جونسون (Willging & Johnson, 2004) الكشف عن العوامل المنبئة بتسرب طلبة الماجستير الدارسين عن بعد، حيث تكونت عينة الدراسة من (83) طالب وطالبة، وتم استخدام تحليل الانحدار اللوجستي، وأشارت النتائج إلى أن الذكور أكثر احتمالاً للتسرب من الجامعة مقارنة مع الإناث، ولم يكن العمر عاملاً حاسماً في تسرب الطلبة، وأن طلبة الأقليات من غير السود أكثر احتمالاً للتسرب من الطلبة البيض، وأن الطلبة البيض والسود متقاربين من حيث احتمالهم للتسرب، وأن الطلبة الحاصلين على معدلات مرتفعة في مرحلة البكالوريوس هم أكثر احتمالاً للتسرب من الجامعة، وأن الطلبة الذين يعملون مدراء ومشرفين ومنسقين أقل احتمالاً للتسرب.

وأجرى فيزكين (Vizcain, 2005) دراسة هدفت للكشف عن العوامل المؤدية لتسرب طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بين الطلاب الأسبان وذوي الأصل اللاتيني، حيث تم اختيار عينة مكونة من (865) وكانت المتغيرات المستقلة هي: العمر، اللغة الأم، تاريخ التسرب، الحالة الاجتماعية – الاقتصادية SES، البرنامج الدراسي، التعليق والمعدل التراكمي. وأشارات النتائج أن المتغيرات: العمر، تاريخ التسرب، SES، البرنامج الدراسي، التعليق والمعدل التراكمي كان دالة إحصائياً فيما يتعلق بتسرب الطالب من المدرسة.

وهدفت دراسة نيمي وجتن (Niemi & Gitin, 2012) إلى الكشف عن العوامل المنبئة بنجاح الطلبة أو اخفاقهم في الدراسة في الجامعة عن بعد، وتم اختيار عينة مكونة من (14791) طالب وطالبة يدرسون عن بعد في الجامعة، وأشارت النتائج إلى أن الزيادة في عمر الطالب تزيد من احتمال تسربهم من الجامعة، وأن الطلبة المتزوجين ويخدمون في الجيش تزيد من فرصة بقاءهم في الجامعة وتخرجهم منها أكثر من الطلبة غير المتزوجين والذين لا يخدمون في الجيش،

وأن الطلبة الذين لديهم خبرة سابقة في الدراسة ولديهم دعم مالي من أسرهم لديهم فرص قليلة في التخرج من الجامعة والبقاء فيها.

وهدفت دراسة فرانكلن وترورد (Franklin&Trouard, 2014) إلى الكشف عن العوامل المنبئة بتسرب الطلبة من المدارس الثانوية باستخدام أسلوب تحليل الانحدار اللوجستي، واختار عينة مكونة من (31641) طالب وطالبة، حيث كان المتغير التابع هو تخرج الطالب (تخرج، لم يتخرج)، وكانت المتغيرات المستقلة، هي: العمر، الحضور، الجنس، درجات الطلبة، وأشارت النتائج إلى أن المتغيرات الأربعة كانت دالة إحصائياً، وكان أكثرها دلالة العمر والجنس. فكلما زاد عمر الطالب زاد فرصة تسربه من المدرسة، وإن الإناث هن أقل عرضة للتسرب من المدرسة مقارنة مع الذكور، وحصول الطلبة على درجات مرتفعة في المرحلة السابقة تقلل من احتمال تسربه من المدرسة، وزيادة نسبة حضور الطالب في المرحلة السابقة تقلل من احتمال تسربه من المدرسة.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح أن الدراسات السابقة العربية ركزت على الأسباب المؤدية إلى الرسوب والتسرب في الجامعات، من خلال تطبيق الاستبانات واستخدام المنهج الوصفي، مثل دراسات: (الحولي وشلدن، 2012؛ عبدالعال، 2010؛ الغنيم، 2009؛ مبارك والحارثي والكيس، 2000؛ محاسنة وآخرون، 2013؛ المخلافي، 2002؛ قدوري، 2009). وأشارت هذه الدراسات إلى أسباب مختلفة لتسرب الطلبة ورسوبهم، منها ما يتعلق بأسباب تربوية، مثل: عدم إمكانية اختيار التخصص المناسب من قبل الطلبة لأسباب قد ترجع إلى شروط القبول أو المعدل، ودراسة مواد وموضوعات قد لا تتوافق مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، وغياب التوجيه والإرشاد في الجامعات. ومنها ما يتعلق بأسباب اقتصادية، مثل: الحالة المادية الصعبة التي يعيشها الطلبة، وإنشغال الطلبة بمهنة معينة. ومنها ما يتعلق بأسباب ذاتية، مثل: معاناة الطلبة من مشكلات أسرية، قلة استثمار أوقات الفراغ، وضعف دافعية بعض الطلبة نحو الدراسة.

يتضح أن الدراسات السابقة الأجنبية ركزت على على العوامل المؤدية إلى الرسوب والتسرب في الجامعات، من خلال اختيار بعض العوامل التي يمكن أن تتنبأ في انقطاعهم عن الدراسة، من خلال استخدام أسلوب الانحدار اللوجستي، مثل دراسات: (Franklin & Trouard, 2014; Mitchelson & Hoy, 1984; Nelson & Nelson, 1995; Pyke & Sheridant, 1993; Niemi & Gitin, 2012; Shen. 2003; Parker, 1999; Vizcain, 2005; Willging & Johnson, 2004)، وقد كان المتغير التابع في هذه الدراسات هو متغير ثنائي يعبر عن مواصلة الطالب للدراسة أم انقطاعه عنها، وأشارت نتائج هذه الدراسات إلى عدة عوامل يمكن أن تتنبأ في رسوب الطلبة وتسربهم من الجامعة، منها: درجات الطلبة في اختبار GRE، المعدل التراكمي في السنة الأولى، المعدل التراكمي عند التخرج من الجامعة للمرحلة الجامعية الأولى أو في مرحلة الدراسات العليا، مدة التخرج، المساعدات المادية للطالب، درجات الطلبة في الثانوية، والجنس، والعمر.

اعتمدت الدراسات السابقة التي استخدمت أسلوب تحليل الانحدار اللوجستي على عدة متغيرات في التنبؤ برسوب الطلبة أو تسربهم من الجامعة، والجديد في هذا البحث تناول متغيرات لم تطرح من قبل، مثل: درجات الاختبار التحصيلي، درجات اختبار القدرات العامة، درجات الثانوية العامة، معدل الفصل الدراسي الأول، التحويل من التخصص، الجنسية، فرع الثانوية.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والذين قبلوا في العام الجامعي 1429/1430هـ، الموافق 2008/2009م، والبالغ عددهم (7219) طالب وطالبة، حيث توزعت إلى (4966) طالب و(2253) طالبة، والذين كانوا قد التحقوا بالمدرسة الثانوية. وتأسست جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عام 1370 هـ/ 1950م؛ التي أنشئت كمؤسسة علمية تقدم برامج دراسية متنوعة وعلى مختلف المستويات التعليمية، سواءً على مستوى التعليم العام كما في معاهدها العلمية، او على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا ، وتميزت في الأساس بمخرجاتها الشرعية واللغوية وسائر العلوم الإنسانية، ثم سعت بكل عزم إلى التميز في خدمة العلوم الأخرى، حيث أنشأت كليات تقدم برامج تخدم هذه العلوم، وهي: كلية الشريعة وكلية أصول الدين وكلية اللغة العربية وكلية اللغات والترجمة وكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية وكلية العلوم الاجتماعية وكلية علوم الحاسب والمعلومات وكلية العلوم وكلية الطب وكلية الهندسة وكلية الإعلام والاتصال. وتضم معاهد عليا كالمعهد العالي للقضاء والمعهد العالي للدعوة والاحتساب ومعهداً لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومدينة متكاملة لتعليم الطالبات، والعديد من العمادات المساندة والمراكز البحثية والخدمية وكراسي البحث العلمي، وفرعاً جامعياً في محافظة الأحساء، وستة وستين معهداً علمياً منتشرة في مناطق المملكة العربية السعودية، وثلاثة فروع في الخارج في كل من إندونيسيا وجيبوتي واليابان.

عينة البحث

تكونت عينة الدراسة من (2831) طالب وطالبة ممن تخرجوا في مرحلة البكالوريوس، وذلك بعد استبعاد الحالات الناقصة، وهي تمثل ما نسبته حوالي (39%) من مجتمع الدراسة، وتم اختيارها بطريقة قصدية، حيث توزعت حسب الجنس والجنسية والكلية والتحويل من كلية لأخرى وفرع الثانوية لكل من المتسربين والراسبين كما في الجدول (1) الآتي.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والجنسية والكلية والتحويل وفرع الثانوية لكل من المتسربين والراسبين.

المتغير		**العدد**	**التسرب**		**الرسوب**	
			متسرب %	**غير متسرب %**	**راسب %**	**لم يرسب %**
الجنس	ذكور	890	8.9	91.1	12.5	87.5
	اناث	1941	4.4	95.6	4.5	95.5
الجنسية	سعودي	2823	5.7	94.3	6.9	93.1
	غير سعودي	8	25.0	75.0	25.0	75.0
الكلية	الشرعية	1117	6.7	93.3	4.5	95.5
	الطبيعية	503	4.8	95.2	8.5	91.5
	الإنسانية	1211	5.4	94.6	8.7	91.3
التحويل	حول	388	5.4	94.6	7.0	93.0
	لم يحول	2443	5.9	94.1	7.0	93.0
فرع الثانوية	الشرعي	1008	6.1	93.9	5.4	94.6
	الطبيعي	1560	6.4	93.6	8.9	91.1
	علوم القرآن	263	1.1	98.9	1.9	98.1

يلاحظ من الجدول أعلاه أن عدد الطلاب الذكور كان يساوي (890) وعدد الإناث يساوي (1941)، وكانت نسبة تسرب الطلاب الذكور ورسوبهم أعلى من الإناث، وأن عدد الطلبة السعوديين كان يساوي (2823) وعدد غير السعوديين يساوي (8)، وكانت نسبة تسرب الطلبة غير السعوديين ورسوبهم أعلى من الطلبة السعوديين، ويلاحظ أيضاً أن عدد الطلبة في الكليات الشرعية كان يساوي (1117) والكليات الطبيعية يساوي (503) والكليات الإنسانية يساوي (1211)، وكانت نسبة التسرب في كليات الجامعة متقاربة، حيث كانت تساوي (6.7%) و(4.8%) و(5.4%) للكليات الشرعية والطبيعية والإنسانية على الترتيب، وأن نسبة الرسوب كانت أعلى في الكليات الطبيعية والإنسانية مقارنة مع الكليات الشرعية. ويلاحظ ايضاً أن عدد الطلبة المحولين كان يساوي (388) والطلبة غير المحولين يساوي (2443)، وأن نسبة التسرب كانت متقاربة، حيث كانت تساوي (5.4%) للطلبة المحولين و(5.9%) للطلبة غير المحولين، وأن نسبة الرسوب لكل من الطلبة المحولين وغير المحولين كانت متساوية، حيث بلغت (7%). ويلاحظ أيضاً أن عدد الطلبة في في الفرع الشرعي كان يساوي (1008) والفرع الطبيعي يساوي (1560) وفرع علوم القرآن يساوي (263)، وكانت نسب التسرب حسب الفرع في الثانوية العامة أعلى عند الفرع الشرعي والطبيعي مقارنة من طلبة فرع علوم القرآن، وأن نسبة الرسوب كانت أعلى لطلبة الفرع الطبيعي ومن ثم للفرع الشرعي، وكانت قليلة عند فرع علوم القرآن.

الأسلوب الإحصائي

لتحقيق هدف البحث الحالي تم استخدام تحليل الانحدار اللوجستي لكون أن المتغير التابع في هذا البحث هو كل من التسرب والرسوب، وهما متغيران ثنائيان dichotomous: (تسرب، لم يتسرب) و (رسب، لم يرسب). والمتغيرات المستقلة أو المنبئة هي: الجنس (ذكور، إناث)، الجنسية (سعودي، غير سعودي)، الكلية (شرعية، طبيعية،إنسانية)، فرع الثانوية (شرعي، طبيعي، علوم قرآن)، التحويل (قام بالتحويل، لم يقم بالتحويل)، مدة التخرج، درجات الاختبار التحصيلي، درجات اختبار القدرات العامة، معدل الثانوية العامة، معدل الفصل الدراسي الأول، معدل السنة الدراسية الأولى. ويمكن من خلال أسلوب تحليل الانحدار اللوجستي تحديد أي المتغيرات المستقلة الأكثر اسهاماً في عملية رسوب الطلبة وتسربهم من الجامعة.

إن تفسير معامل الانحدار اللوجستي أكثر صعوبة من تفسير معامل الانحدار في تحليل الانحدار البسيط والمتعدد، ويتم الاستعاضة عن معامل الانحدار بما يسمى الأرجحية للحدوث او الظهور (Odds of success)، وهو يعرف بقسمة احتمالية الظهور إلى احتمالية عدم الظهور، فإذا كانت القيمة الناتجة أعلى من الواحد صحيح، فهذا يعني أن أرجحية الحدوث تزداد، وإذا قلت عن الواحد صحيح، فهذا يعني أن أرجحية الحدوث تقل (Pyke & Sheridant, 1993).

فمن خلال مرجح الظهور odds يمكن تفسير النتائج، وهو مؤشر على قوة العلاقة بين المتغيرات المنبئة والمتغير التابع، وتتراوح قيمة المرجح من صفر إلى مالانهاية، فإذا كانت قيمة المرجح تساوي واحد صحيح فهذا يعني أنه لاتوجد علاقة بين المتغير المستقل والتابع، وإذا كانت قيمته أقل من واحد فهذا يعني أن مقدار التغير في المتغير المستقل يقابله انخفاض الاحتمال في المتغير التابع، وإذا كانت قيمته أعلى من واحد فهذا يعني أن مقدار التغير في المتغير المستقل يقابله زيادة الاحتمال في المتغير التابع.

نتائج البحث

أولاً: أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ بتسرب الطلبة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟"، وهي موضحة في الجدول (2) الآتي.

جدول (2): نتائج تحليل الانحدار اللوجستي لدلالة إسهام العوامل المنبئة بتسرب الطلبة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المتغير	قيمة بيتا (1)	قيمة Wald(2)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مرجح الظهور odds
الجنسية	-1.151	1.473	1	0.225	0.316
الشرعية	المجموعة المرجعية	7.700	2	0.021	
الطبيعية	-0.861	7.382	1	0.007	0.423
الإنسانية	-0.429	3.444	1	0.063	0.651
شرعي	المجموعة المرجعية	2.315	2	0.314	
طبيعي	-0.393	1.564	1	0.211	0.675
قرآن	-0.657	0.997	1	0.318	0.518
الجنس	-0.346	1.095	1	0.295	0.707
القدرات	0.002	0.023	1	0.879	1.002
التحصيلي	0.000	0.000	1	0.998	1.000
معدل الفصل الأول	-0.209	2.570	1	0.109	0.812
معدل السنة الأولى	-0.557	39.602	1	0.000	0.573
التحويل	-0.595	4.863	1	0.027	0.551
مدة التخرج	-0.473	54.602	1	0.000	0.623
معدل الثانوية	-0.031	2.181	1	0.140	0.969
ثابت الانحدار	5.188	6.736	1	0.009	179.108

يلاحظ من الجدول أعلاه ان المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بتسرب الطلبة من الجامعة كانت كل من: نوع الكلية التي تخرج منها، معدل السنة الأولى، التحويل، مدة التخرج. فيما يتعلق بالكليات، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.423) للكليات الطبيعية تشير أن الطلبة في هذه الكليات هم أقل احتمالاً من التسرب من الجامعة مقارنة مع الكليات الشرعية بنسبة تصل إلى 57.7 %(1-0.423). وفيما يتعلق بمعدل السنة الأولى، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.573) لمعدل السنة الأولى تشير أن الزيادة في معدل السنة الأولى للطلبة يقلل احتمالهم من التسرب من الجامعة بنسبة

---

(1) هو معامل الانحدار في التحليل الانحدار اللوجستي، وهو مرادف لمعامل الانحدار في تحليل الانحدار الخطي.

(2) هو اختبار احصائي معلمي سمي بذلك نسبة إلى العالم الهنغاري ابراهام وولد Abraham Wald، وهو يستخدم لاختبار الدلالة الإحصائية لمعامل الانحدار.

تصل إلى 42.7% (0.573-1). وفيما يتعلق بالتحويل، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.595) لمتغير التحويل تشير أن الطلبة الغير محولين هم أقل احتمالاً من التسرب من الجامعة بنسبة تصل إلى 40.5 %(0.595-1). وفيما يتعلق بمدة التخرج، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.473) لمدة التخرج تشير أن الزيادة في مدة دراسة الطلبة يقلل من احتمال التسرب من الجامعة بنسبة تصل إلى 52.7 %(0.473-1).

وتم التعرف على أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ بتسرب الطلبة في الكليات الشرعية، والنتائج موضحة كما في الجدول (3) الآتي.

جدول (3): نتائج تحليل الانحدار اللوجستي لدلالة إسهام العوامل المنبئة بتسرب الطلبة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الكليات الشرعية.

المتغير	قيمة بيتا	قيمة Wald	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مرجح الظهور odds
الجنسية	-0.527	0.182	1	0.670	0.590
شرعي	المحموعة المرجعية	1.340	2	0.512	
طبيعي	0.428	0.894	1	0.344	1.535
قرآن	-0.368	0.286	1	0.593	0.692
الجنس	-0.840	2.180	1	0.140	0.432
القدرات	-0.025	1.335	1	0.248	0.975
التحصيلي	0.040	2.670	1	0.102	1.041
معدل الفصل الأول	-0.254	1.810	1	0.178	0.776
معدل السنة الأولى	-0.513	13.531	1	0.000	0.599
التحويل	-1.128	6.249	1	0.012	0.324
مدة التخرج	-2.266	0.000	1	0.988	0.104
معدل الثانوية	-0.009	0.050	1	0.824	0.991
ثابت الانحدار	2.120	0.345	1	0.557	8.331

يلاحظ من الجدول أعلاه ان المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بتسرب الطلبة من الكليات الشرعية كانت كل من: معدل السنة الأولى، التحويل. وفيما يتعلق بمعدل السنة الأولى، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.599) لمعدل السنة الأولى تشير أن الزيادة في معدل السنة الأولى للطلبة يقلل احتمالهم من التسرب من الجامعة بنسبة تصل إلى 40.1%(0.599-1). وفيما يتعلق بالتحويل، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.324) لمتغير التحويل تشير أن الطلبة الغير محولين هم أقل احتمالاً من التسرب من الجامعة بنسبة تصل إلى 67.6%(0.324-1).

وتم التعرف على أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ بتسرب الطلبة في الكليات الطبيعية، والنتائج موضحة كما في الجدول (4) الآتي.

جدول (4): نتائج تحليل الانحدار اللوجستي لدلالة إسهام العوامل المنبئة بتسرب الطلبة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الكليات الطبيعية*

المتغير	قيمة بيتا	قيمة Wald	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مرجح الظهور odds
الجنس	-0.578	0.599	1	0.439	0.561
القدرات	0.035	0.883	1	0.347	1.036
التحصيلي	-0.030	0.437	1	0.509	0.970
معدل الفصل الأول	-0.590	2.858	1	0.091	0.554
معدل السنة الأولى	-0.599	8.351	1	0.004	0.549
التحويل	0.581	0.988	1	0.320	1.788
مدة التخرج	-0.250	6.369	1	0.012	0.779
معدل الثانوية	0.055	1.082	1	0.298	1.057
ثابت الانحدار	-4.699	1.001	1	0.317	0.009

*طلبة هذه الكليات هم من طلبة الفرع الطبيعي في الثانوية ومن الجنسية السعودية فقط.

يلاحظ من الجدول أعلاه ان المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بتسرب الطلبة من الكليات الطبيعية كانت كل من: معدل السنة الأولى، مدة التخرج. وفيما يتعلق بمعدل السنة الأولى، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.549) لمعدل السنة الأولى تشير أن الزيادة في معدل السنة الأولى للطلبة يقلل احتمالهم من التسرب من الجامعة بنسبة تصل إلى 45.1%(0.549-1). وفيما يتعلق بمدة التخرج، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.779) لمدة التخرج تشير أن الزيادة في مدة دراسة الطلبة يقلل من احتمال التسرب من الجامعة بنسبة تصل إلى 22.1 %(0.779-1).

وتم التعرف على أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ بتسرب الطلبة في الكليات الإنسانية، والنتائج موضحة كما في الجدول (5) الآتي.

جدول (5): نتائج تحليل الانحدار اللوجستي لدلالة إسهام العوامل المنبئة بتسرب الطلبة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الكليات الإنسانية.

المتغير	قيمة بيتا	قيمة Wald	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مرجح الظهور odds
الجنسية	-3.995	1.897	1	0.168	0.018
شرعي	المجموعة المرجعية	2.639	2	0.267	
طبيعي	-0.901	2.639	1	0.104	0.406
قرآن	-16.777	0.000	1	0.997	0.000
الجنس	0.207	0.121	1	0.728	1.230
القدرات	0.029	1.589	1	0.207	1.029
التحصيلي	-0.020	0.737	1	0.391	0.980
معدل الفصل الأول	-0.115	0.218	1	0.641	0.892
معدل السنة الأولى	-0.579	13.895	1	0.000	0.561
التحويل	-0.996	4.259	1	0.039	0.369
مدة التخرج	-0.446	28.527	1	0.000	0.640
معدل الثانوية	-0.064	3.904	1	0.048	0.938
ثابت الانحدار	9.835	6.235	1	0.013	18669.545

يلاحظ من الجدول أعلاه ان المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بتسرب الطلبة في الكليات الإنسانية كانت كل من: معدل السنة الأولى، التحويل، مدة التخرج، معدل الثانوية. وفيما يتعلق بمعدل السنة الأولى، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.561) لمعدل السنة الأولى تشير أن الزيادة في معدل الطلبة في السنة الأولى يقلل من احتمالهم من التسرب بنسبة تصل إلى 43.9% (1-0.561). وفيما يتعلق بالتحويل، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.369) لمتغير التحويل تشير أن الطلبة الغير محولين هم أقل احتمالاً من التسرب بنسبة تصل إلى 63.1 %(1-0.369). وفيما يتعلق بمدة التخرج، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.640) لمدة التخرج تشير أن الزيادة في مدة دراسة الطلبة يقلل من احتمال التسرب بنسبة تصل إلى 36 %(1-0.640). وفيما يتعلق بمعدل الثانوية، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.938) لمعدل الثانوية تشير أن الزيادة في معدل الطلبة في الثانوية يقلل من احتمالهم من التسرب بنسبة تصل إلى 6.2%(1-0.938)، مما يعني أن حصول الطلبة على معدلات منخفضة في الثانوية تؤدي إلى إلى زيادة احتمال التسرب في الجامعة.

ثانياً: أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ برسوب الطلبة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟"، وهي موضحة في الجدول (6) الآتي.

جدول (6): نتائج تحليل الانحدار اللوجستي لدلالة إسهام العوامل المنبئة برسوب الطلبة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المتغير	قيمة بيتا	قيمة Wald	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مرجح الظهور odds
الجنسية	-1.297	1.976	1	0.160	0.273
الشرعية	المجموعة المرجعية	12.888	2	0.002	
الطبيعية	0.530	3.531	1	0.060	1.699
الإنسانية	0.784	12.729	1	0.000	2.190
شرعي	المجموعة المرجعية	2.029	2	0.363	
طبيعي	-0.344	1.490	1	0.222	0.709
قرآن	0.282	0.292	1	0.589	1.326
الجنس	-0.410	2.158	1	0.142	0.663
القدرات	-0.003	0.070	1	0.792	0.997
التحصيلي	-0.024	3.131	1	0.077	0.977
معدل الفصل الأول	-0.133	1.239	1	0.266	0.875
معدل السنة الأولى	-0.258	9.343	1	0.002	0.773
التحويل	-0.632	6.954	1	0.008	0.531
مدة التخرج	-0.325	116.375	1	0.000	0.723
معدل الثانوية	-0.041	4.917	1	0.027	0.960
ثابت الانحدار	6.437	13.087	1	0.000	624.782

يلاحظ من الجدول أعلاه ان المتغيرات التي تسهم في التنبؤ برسوب الطلبة من الجامعة كانت كل من: نوع الكلية التي تخرج منها، معدل السنة الأولى، التحويل، مدة التخرج، معدل الثانوية. وفيما يتعلق بالكليات، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.784) للكليات الإنسانية تشير أن الطلبة في هذه الكليات هم أكثر احتمالاً من الرسوب بالمقارنة مع طلبة الكليات الأخرى بنسبة تصل إلى 21.6 %(1-0.784)، وفيما يتعلق بمعدل السنة الأولى، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.133) لمعدل السنة الأولى تشير أن الزيادة في معدل الطلبة في السنة الأولى يقلل من احتمالهم من الرسوب بنسبة تصل إلى 86.7%(1-0.133)، وفيما يتعلق بالتحويل، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.632) لمتغير التحويل تشير أن الطلبة الغير محولين هم أقل احتمالاً من الرسوب بنسبة تصل إلى 36.8 %(1-0.632). وفيما يتعلق بمدة التخرج، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.325) لمدة التخرج تشير

أن الزيادة في مدة دراسة الطلبة يقلل من احتمال الرسوب بنسبة تصل إلى 67.5 %(1-0.325)، وفيما يتعلق بمعدل الثانوية، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.041) لمعدل الثانوية تشير أن الزيادة في معدل الطلبة في الثانوية يقلل من احتمالهم من الرسوب بنسبة تصل إلى 95.9%(1-0.041). مما يعني أن حصول الطلبة على معدلات منخفضة في الثانوية تؤدي إلى زيادة احتمال الرسوب في الجامعة.

وتم التعرف على أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ برسوب الطلبة في الكليات الشرعية، والنتائج موضحة كما في الجدول (7) الآتي.

جدول (7): نتائج تحليل الانحدار اللوجستي لدلالة إسهام العوامل المنبئة برسوب الطلبة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الكليات الشرعية.

المتغير	قيمة بيتا	قيمة Wald	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مرجح الظهور odds
الجنسية	-1.277	1.001	1	0.317	0.279
شرعي	المجموعة المرجعية	0.747	2	0.688	
طبيعي	0.134	0.064	1	0.800	1.143
قرآن	0.494	0.737	1	0.391	1.639
الجنس	-0.956	2.494	1	0.114	0.384
القدرات	0.012	0.296	1	0.587	1.012
التحصيلي	0.002	0.004	1	0.949	1.002
معدل الفصل الأول	-0.518	5.832	1	0.016	0.596
معدل السنة الأولى	-0.097	0.352	1	0.553	0.908
التحويل	-0.367	0.620	1	0.431	0.693
مدة التخرج	-0.290	27.093	1	0.000	0.748
معدل الثانوية	-0.004	0.013	1	0.910	0.996
ثابت الانحدار	1.435	0.159	1	0.690	4.198

يلاحظ من الجدول أعلاه ان المتغيرات التي تسهم في التنبؤ برسوب الطلبة من الكليات الشرعية كانت كل من: معدل الفصل الدراسي الأول، مدة التخرج. وفيما يتعلق بمعدل الفصل الدراسي الأول، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.596) لمعدل الفصل الدراسي الأول تشير أن الزيادة في معدل الفصل الدراسي الأول للطلبة يقلل من احتمال رسوبهم بنسبة تصل إلى 40.4%(1-0.596)، وفيما يتعلق بمدة التخرج، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.748) لمدة التخرج تشير أن الزيادة في مدة دراسة الطلبة يقلل من احتمال الرسوب بنسبة تصل إلى 25.2 %(1-0.748).

وتم التعرف على أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ برسوب الطلبة في الكليات الطبيعية، والنتائج موضحة كما في الجدول (8) الآتي.

جدول (8): نتائج تحليل الانحدار اللوجستي لدلالة إسهام العوامل المنبئة برسوب الطلبة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الكليات الطبيعية*

المتغير	قيمة بيتا	قيمة Wald	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مرجع الظهور odds
الجنس	-0.373	0.486	1	0.486	0.689
القدرات	-0.014	0.248	1	0.619	0.986
التحصيلي	-0.015	0.190	1	0.663	0.985
معدل الفصل الأول	-0.039	0.022	1	0.883	0.962
معدل السنة الأولى	-0.181	1.018	1	0.313	0.835
التحويل	-0.728	2.213	1	0.137	0.483
مدة التخرج	-0.360	11.314	1	0.001	0.698
معدل الثانوية	-0.102	6.325	1	0.012	0.903
ثابت الانحدار	10.659	8.744	1	0.003	42577.693

*طلبة هذه الكليات هم من طلبة الفرع الطبيعي في الثانوية ومن الجنسية السعودية فقط.

يلاحظ من الجدول أعلاه ان المتغيرات التي تسهم في التنبؤ برسوب الطلبة من الكليات الطبيعية كانت كل من: مدة التخرج، معدل الثانوية. وفيما يتعلق بمدة التخرج، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.698) لمدة التخرج تشير أن الزيادة في مدة دراسة الطلبة يقلل من احتمال الرسوب بنسبة تصل إلى 30.2 %(0.698-1). وفيما يتعلق بمعدل الثانوية، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.903) لمعدل الثانوية تشير أن الزيادة في معدل الطلبة في الثانوية يقلل من احتمال الرسوب بنسبة تصل إلى 9.7%(0.903-1). مما يعني أن حصول الطلبة على معدلات منخفضة في الثانوية تؤدي إلى إلى زيادة احتمال الرسوب في الجامعة.

وتم التعرف على أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ برسوب الطلبة في الكليات الإنسانية، والنتائج موضحة كما في الجدول (9) الآتي.

جدول (9): نتائج تحليل الانحدار اللوجستي لدلالة إسهام العوامل المنبئة برسوب الطلبة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الكليات الإنسانية.

المتغير	قيمة بيتا	قيمة Wald	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مرجح الظهور odds
الجنسية	-2.806	2.393	1	0.122	0.060
شرعي	المجموعة المرجعية	3.238	2	0.198	
طبيعي	-0.789	3.238	1	0.072	0.454
قرآن	-16.980	0.000	1	0.997	0.000
الجنس	-0.410	0.824	1	0.364	0.664
القدرات	-0.009	0.246	1	0.620	0.991
التحصيلي	-0.044	5.599	1	0.018	0.957
معدل الفصل الأول	0.185	0.880	1	0.348	1.204
معدل السنة الأولى	-0.470	12.089	1	0.001	0.625
التحويل	-0.825	4.911	1	0.027	0.438
مدة التخرج	-0.348	72.474	1	0.000	0.706
معدل الثانوية	-0.007	0.071	1	0.790	0.993
ثابت الانحدار	7.402	7.064	1	0.008	1638.904

يلاحظ من الجدول أعلاه ان المتغيرات التي تسهم في التنبؤ برسوب الطلبة في الكليات الإنسانية كانت كل من: الاختبار التحصيلي، معدل السنة الأولى، التحويل، مدة التخرج. وفيما يتعلق بالاختبار التحصيلي، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.957) لدرجات الاختبار التحصيلي تشير أن الزيادة في درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي يقلل من احتمال الرسوب بنسبة تصل إلى 4.3%(0.957-1). مما يعني أن حصول الطلبة على درجات منخفضة في في الاختبار التحصيلي تؤدي إلى إلى زيادة احتمال الرسوب في الجامعة، وفيما يتعلق بمعدل السنة الأولى، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.625) لمعدل السنة الأولى تشير أن الزيادة لكل نقطة في معدل الطلبة في السنة الأولى يقلل من احتمال الرسوب بنسبة تصل إلى 37.5%(0.625-1)، وفيما يتعلق بالتحويل، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.438) لمتغير التحويل تشير أن الطلبة الغير محولين هم أقل احتمالاً من الرسوب بنسبة تصل إلى 56.2 %(0.438-1). وفيما يتعلق بمدة التخرج، يتضح أن الأرجحية للقيمة (0.706) لمدة التخرج تشير أن الزيادة في مدة دراسة الطلبة يقلل من احتمال الرسوب بنسبة تصل إلى 29.4 %(1-0.706).

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن اكثر العوامل إسهاما في التنبؤ بتسرب الطلبة من الجامعة كان معدل الطالب في السنة الأولى، وعند الكليات الشرعية والطبيعية والإنسانية فانخفاض معدلات الطلبة في السنة الأولى تزيد من فرص ترك الطلبة للجامعة، ويعزو الباحث ذلك لشعور الطلبة بعدم قدرتهم على الاستمرار في التخصص، وبالتالي يتجه الطلبة إما لترك الدراسة مبكراً او البحث عن تخصص آخر او الاتجاه إلى جامعة أخرى، واتفقت هذه النتائج مع دراسة نيلسون ونيلسون (Nelson & Nelson, 1995) التي أشارت أنه من العوامل التي تساهم في تخرج الطلبة من الجامعة هي المعدل التراكمي في الفصل الدراسي الأول. واتفقت مع نتائج دراسة شن (Shen.2003)، والتي أظهرت أن الطلبة الحاصلين على معدلات مرتفعة في السنة الأولى هم أقل عرضة لترك الجامعة، وأنه من أكثر المتغيرات إسهاماً في التنبؤ بتسرب الطلبة من الجامعة. ويتفق مع ما أشار اليه قدوري (2005) بأن أكبر نسب الرسوب كانت في السنة الأولى والثانية، وأن أبرز أسباب تسرب الطلاب ورسوبهم هي صعوبة البرنامج الدراسي، سوء التوجيه المدرسي، صعوبة الاختبارات، تقصير بعض الاساتذة عن القيام بواجبهم، والحالة المادية الصعبة التي يعيشها الطالب. وتتفق مع دراسة الغنيم (2009) على أن حصول الطالبات على معدلات منخفضة هي من أبرز أسباب التسرب من الجامعة.

وأشارت النتائج بالسؤال الأول أن طول مدة التخرج للطالب تقلل من تسربهم من الجامعة، وذلك عند العينة الكلية والكليات الطبيعية والإنسانية، ويعزو الباحث ذلك أن بعض الطلبة يتطلب مدة أكثر إما لتعويض نقص الساعات التي يسجلها في الفصول المختلفة أو لإعادة بعض المقررات التي رسب فيها، خاصة أن بعض التخصصات تحتاج إلى قدرات خاصة وجهد إضافي، مما يجعل بعض الطلبة يسجلون عدد ساعات أقل للتمكن من النجاح في المقررات وخاصة في الكليات العلمية، واتفقت مع نتائج دراسة بايك وشيريدانت (Pyke & Sheridant, 1993) التي أشارت أن زيادة طول مدة البرنامج كان لها الدور الأكبر في فرصة حصول الطالب على شهادة الماجستير والدكتوراه. وأشارت النتائج إلى أن الطلبة الغير محولين هم أقل احتمالاً من التسرب من الجامعة مقارنة مع نظراءهم الذين غيرو تخصصاتهم، وذلك عند العينة الكلية والكليات الشرعية والإنسانية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن ثبات الطلبة في تخصصاتهم واختيارها وفقاً لرغباتهم وميولهم تساهم في استقرار الطالب نفسياً وتربوياً، وتجعله واثقا من قدراته ومقتنعاً بتخصصه على عكس الطلبة الذين يغيرون تخصصاتهم باستمرار، مما تزيد من فرص تسربهم من الجامعة، واتفقت هذه النتيجة مع ما أشار إليه مبارك والحارثي وكيس (2000) أن من الأسباب الكامنة وراء ظاهرتي الرسوب والتسرب في جامعة أم القرى عدم إمكانية اختيار التخصص المناسب من قبل الطلاب يؤدي بهم إلى دراسة مواد وموضوعات قد لا تتوافق مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، واتفقت مع نتائج دراسة عبد العال (2010) التي أشارت إلى أن قبول الطالب في قسم بدون رغبته واختلاف نظام الدراسة في الجامعة عن التعليم الثانوي، تعتبر من الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض الكفاءة الداخلية وتسرب الطلبة من الجامعة. وأشارت النتائج أيضاً أن حصول الطلبة

على معدلات منخفضة في الثانوية تؤدي إلى إلى زيادة احتمال التسرب في الجامعة، وذلك عند الكليات الإنسانية، وهذا يتفق مع نتائج درسة شن (Shen, 3003) التي أشارت إلى أن الطلبة الحاصلين على درجات مرتفعة في الثانوية هم أقل احتمالاً من التسرب من الجامعة، ويمكن عزو ذلك إلى قدرة معدلات الثانوية العامة في التنبؤ بتخرج الطلبة من الجامعة، واتفقت مع نتائج دراسة فرانكلن وترورد (Franklin & Trouard, 2014) التي أشارت أن حصول الطلبة على درجات مرتفعة في المرحلة السابقة تقلل من احتمال تسربه.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني أن اكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ برسوب الطلبة كان نوع الكلية، معدل الطالب في الفصل الدراسي الأول والسنة الأولى، مدة البرنامج، التحويل، معدل الثانوية ودرجات الاختبار التحصيلي. وفيما يتعلق بالكليات، أشارت النتائج أن الطلبة في الكليات الإنسانية هم أكثر احتمالاً من الرسوب بالمقارنة مع طلبة الكليات الأخرى، ويمكن عزو ذلك إلى عدم جدية الطلبة في هذه الكليات وأن طلبة هذه الكليات هم عادة ما يكونو حاصلين على معدلات منخفضة في معايير القبول والتي تتمثل في معدلات الطلبة في الثانوية ودرجاتهم في الاختبار التحصيلي واختبار القدرات العامة. وأشارت النتائج أيضاً أن معدل الطالب في الفصل الدراسي الأول والسنة الأولى من العوامل التي تسهم في رسوب الطلبة من الجامعة، وذلك عند العينة الكلية والكليات الإنسانية، فانخفاض معدلات الطلبة في السنة الأولى تزيد من فرص رسوب الطلبة في الفصول اللاحقة، وبالتالي يؤدي إلى عدم تخرجه من الجامعه بسبب انخفاض معدلاته التراكمية، ويعزو الباحث ذلك لشعور الطلبة بعدم قدرتهم على الاستمرار في التخصص، وبالتالي يتجه الطلبة إما لترك الدراسة مبكراً او البحث عن تخصص آخر او الاتجاه إلى جامعة أخرى، واتفقت هذه النتائج مع دراسة نيلسون ونيلسون (Nelson & Nelson, 1995) التي أشارت أنه من العوامل التي تساهم في تخرج الطلبة من الجامعة هي المعدل التراكمي في الفصل الدراسي الأول. واتفقت مع نتائج دراسة شن (Shen, 2003) التي أشارت إلى أن الطلبة الحاصلين على معدلات مرتفعة في السنة الأولى هم أقل عرضة لترك الجامعة، وأن معدل السنة الأولى هي من أكثر المتغيرات إسهاماً في التنبؤ بتسرب الطلبة من الجامعة، ويتفق مع ما أشار اليه قدوري (2005) بأن أكبر نسب الرسوب كانت في السنة الأولى والثانية، وأن أبرز أسباب تسرب الطلاب ورسوبهم هي صعوبة البرنامج الدراسي، سوء التوجيه المدرسي، صعوبة الاختبارات، تقصير بعض الاساتذة عن القيام بواجبهم، والحالة المادية الصعبة التي يعيشها الطالب. وتتفق مع دراسة الغنيم (2009) على أن حصول الطالبات على معدلات منخفضة هي من أبرز أسباب التسرب من الجامعة. وأشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني أن طول مدة التخرج للطالب تقلل من رسوبهم في المقررات، وذلك عند العينة الكلية والكليات الشرعية والطبيعية والإنسانية، ويعزو الباحث ذلك أن بعض الطلبة يتطلب مدة أكثر إما لتعويض نقص الساعات التي يسجلها في الفصول المختلفة أو لإعادة بعض المقررات التي رسب فيها، خاصة أن بعض التخصصات تحتاج إلى قدرات خاصة وجهد إضافي، مما يجعل بعض الطلبة يسجلون عدد ساعات أقل للتمكن من النجاح في المقررات، وعدم جدية بعض الطلبة وضعف الدافعية لديهم للنجاح في المقررات، مما يستلزم زيادة الفصول

الدراسية لديهم لتعويض اخفاقاتهم للنجاح في المقررات التي درسوها الفصول السابقة، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بايك وشيريدانت (Pyke & Sheridant, 1993) التي أشارت إلى أن زيادة طول مدة البرنامج كان لها الدور الأكبر في فرصة حصول الطالب على شهادة الماجستير والدكتوراه، واتفقت مع ما أشار النمر والشريدة (1989) إلى أن من الأسباب المؤدية إلى الرسوب والتسرب هي صعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية والغياب المستمر، وانخفاض مستوى الطموح والزواج المبكر للطالبات، أو الخوف من الامتحانات، وكذلك أسباب دراسية من خلال كثرة المقررات الدراسية، وعدم مراعاة الفروق الفردية، وكثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد وضآلة المردود الاقتصادي للشهادة. وفي نفس الوقت أشارت نتائج دراسة عبد العال (2010) إلى أن هناك عوامل شخصية تسبب في خفض الكفاءة الداخلية لطلاب السنة التحضيرية، هي: ضعف دافعية بعض الطلبة نحو الدراسة وانخفاض مستوى طموح الطلبة للدراسة.

وأشارت النتائج إلى أن الطلبة الغير محولين هم أقل احتمالاً من الرسوب في المقررات مقارنة مع نظراءهم الذين غيرو تخصصاتهم، وذلك عند العينة الكلية والكليات الإنسانية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن ثبات الطلبة في تخصصاتهم واختيارها وفقاً لرغباتهم تساهم في استقرار الطالب نفسياً وتربوياً، وتجعله واثقا من قدراته ومقتنعاً بتخصصه على عكس الطلبة الذين يغيرون تخصصاتهم باستمرار، مما تزيد من فرص رسوبهم وانخفاض معدلاتهم التراكمية، واتفقت هذه النتيجة مع ما أشار إليه مبارك والحارثي وكيس (2000) أن من الأسباب الكامنة وراء ظاهرتي الرسوب والتسرب في جامعة أم القرى عدم إمكانية اختيار التخصص المناسب من قبل الطلاب يؤدي بهم إلى دراسة مواد وموضوعات قد لا تتوافق مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، واتفقت مع نتائج دراسة عبد العال (2010) التي أشارت إلى أن قبول الطالب في قسم بدون رغبته واختلاف نظام الدراسة في الجامعة عن التعليم الثانوي، تعتبر من الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض الكفاءة الداخلية وتسرب الطلبة من الجامعة. وأشارت النتائج أيضاً أن حصول الطلبة على معدلات منخفضة في الثانوية تؤدي إلى إلى زيادة احتمال الرسوب في الجامعة، وذلك عند العينة الكلية والكليات الطبيعية، ويمكن عزو ذلك إلى قدرة معدلات الثانوية العامة في التنبؤ بتخرج الطلبة من الجامعة، وهذا يتفق مع نتائج درسة شن (Shen, 3003) التي أشارت إلى أن الطلبة الحاصلين على درجات مرتفعة في الثانوية هم أقل احتمالاً من التسرب من الجامعة، واتفقت مع نتائج دراسة فرانكلن وترورد (Franklin & Trouard, 2014) التي أشارت أن حصول الطلبة على درجات مرتفعة في المرحلة السابقة تقلل من احتمال تسربه. وأشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني أن درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي من العوامل التي تسهم في رسوب الطلبة في الجامعة، وذلك عند الكليات الإنسانية، فحصول الطلبة على معدلات منخفضة في الاختبار التحصيلي تؤدي إلى زيادة احتمال الرسوب في الجامعة وانخفاض المعدلات التراكمية للطلبة، ويمكن عزو ذلك إلى قدرة درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي في التنبؤ بتخرج الطلبة من الجامعة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ميتشيلسون وهوي (Mitchelson & Hoy, 1984) التي أشارت إلى أن أكثر المتغيرات إسهاما في تخرج الطالب وحصوله على الشهادة، هي: درجات الجزء التحليلي من اختبار GRE، واتفقت مع نتائج دراسة نيلسون ونيلسون (Nelson & Nelson, 1995) التي

أشارت إلى أن أكثر المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بنجاح الطلبة كانت علامات الطلبة في الجزء الكمي من اختبار GRE، والجزء التحليلي من اختبار GRE.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث، أمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

1. متابعة الطلبة في الفصول الأولى من دراستهم الجامعية وتشجيعهم، من خلال تفعيل برامج الإرشاد الأكاديمي لهم، وعقد اللقاءات التوعوية للطلبة المستجدين، وتفعيل برامج النسة التحضيرية، ومتابعة المتعثرين منهم، لضمان استمرارهم في الدراسة.
2. ضرورة انتقاء الطلبة وتوزيعهم على الكليات المختلفة وفقاً لمعايير محددة وموضوعية، مع الاهتمام بميول الطلبة وقدراتهم، تجنباً لتعثرهم أو تغيير تخصصاتهم، وخاصة لدى الكليات الطبيعية في الجامعة.
3. الكشف عن أسباب الرسوب لدى طلبة الجامعة، خاصة لدى طلبة الكليات الإنسانية.
4. إعادة النظر في نصيب كل معيار من معايير القبول المعتمدة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مع إعطاء وزن أكبر لكل من الاختبار التحصيلي ودرجات الثانوية العامة، لما لهما من دور مهم في الحد من التسرب والرسوب.
5. ضرورة الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي وتلمس مشكلات الطلبة وحاجاتهم الضرورية لتقوية صلتهم بالجامعة وبالتالي تقليل فرصة تركهم لها.
6. على الجامعة تشجيع الطلبة الجدد ليكونو فاعلين في الأنشطة المنهجية واللامنهجية كالأنشطة الرياضية والرحلات العلمية والترفيهية، لتنمية مواهبهم واهتماماتهم، مما يقلل من فرصة ترك الطلبة للجامعة.
7. الاهتمام ببرامج السنة التحضيرية، وذلك لمساعدة الطلبة على اختيار تخصصاتهم وفقاً لميولهم وقدراتهم.
8. إجراء مزيد من الدراسات عن ظاهرة التسرب والرسوب على جامعات أخرى، والاهتمام بالبحث عن عوامل أخرى يمكن أن ترتبط بالهدر التربوي، مثل: نوع الجامعة (حكومية، خاصة)، نوع المدرسة الثانوية (حكومية، أهلية)، العمر، الحالة الاجتماعية للطالب.
9. اقتراح إجراء دراسات أخرى حول تجارب الطلبة في سنتهم الاولى في الجامعة، سواء لطلبة التخصصات الأدبية أو العلمية.

References (Arabic & Arabic)

- Al-Holi, H. & Shaldan, F. (2012). *The causes of educational Drop Out among graduate students at the Islamic University in Gaza and ways of treatment*. Paper presented at the Second Arab International Conference for Quality Assurance of Higher Education. The Gulf University: Bahrain.
- Al-Shami, F. (1997). *School failure and learning difficulties*. (second Edition). Beirut: Dar Al-Nfa, is.
- Al-shami, I. & Mehani, G. (1992). *The reasons for the low cumulative Averages as seen by students and faculty members at King Faisal University*. Arab Gulf Message, KSA.
- Al-Qat, I. A. & Al-Harbi, K. (2012). *The ability of university admission criteria to predict the cumulative average for the first year in some Saudi universities*. National Center for Assessment and Evaluation, Riyadh, KSA.
- Abd- Alaal, A. (2010). Internal Efficiency for the preparatory year at Hail University in Saudi Arabia "Field Study”. *Arab Journal for Quality Assurance of Higher Education, 3*(5), pp. 46-73.
- Abd-Alhadi, M. (2005). *Global models in accreditation and quality assurance for educational institutions - case study*. 13th Annual Conference of the Egyptian Association for Comparative Education and Educational Management, education College at Bani Swafe, Egypt.
- Abd-Alwhab, F. (1428). *Study the effectiveness of teacher performance of the problem of drop out of students as seen by supervisors and teachers in The primary stage in Baha area*. Unpublished Research, Sudan.
- Isa, S. (1993). *The waste of students in university education and its impact on cost and return. Khartoum*: Khartoum University Publishing House, Sudan.

- Al-Gunim, L. (2009). *Factors leading to the Drop Out of students of the first level of the bachelor's degree - regular - at of Imam Muhammad bin Saud Islamic University*. Unpublished master thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, KSA.
- Mubarak, A. Al-Harthi, Z. & Kees, O. (2000). Determine the factors leading to the phenomenon of failure and dropout among Umm al-Qura University students from the point of view of the dropouts and Failed students and faculty members. Umm Al - Qura University Journal for Educational, *Social and Human Sciences, 12*(1), pp. 23-45.
- Mahasneh, A., Al-Zu, bi, Z. Mahasneh, A. Bataeneh, O. & Al-Zu, bi, A. (2013). Reasons for the low cumulative Average of students of the Hashemite University from the point of view of the students themselves. *Derasat, 40*(1), pp. 490-509.
- Al-Meklafi, M. (2002). Factors of educational waste in university education as envisioned by students at the Faculty of Education / Sana'a University. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 1*(1), pp. 18-43.
- Qadouri, A. (2005). *Educational waste of students of the Faculty of Science and Engineering Sciences at the Algerian University "Wargla model"*. Unpublished master thesis, Wargla University, Algerea.
- Al-Humim, S. (2010). *The social characteristics of dropouts and their relation to school dropouts*. Unpublished master thesis. Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, KSA.
- National Center for Assessment and Evaluation. (1434). *The achievement Test of scientific disciplines*. Riyadh, KSA.
- Arab Organization for Educational, Cultural and Scientific. (1973). *The Drop Out of pupils*. Cairo: Arab countries University.
- Al-Nimr, F. & Al-Shriedeh, R. (1989). Fail and dropout in public education schools in the State of Kuwait (statistical and documentary study). *Education Journal*, Ministry of Education, Educational Research Center, second volume, pp. 79-96.

- Technical Support Unit. (1433). *The dropout report. Deanship of Admission and Registration. Imam Muhammad bin Saud Islamic University*, Riyadh, KSA.
- Aitken, N. (1982). College student performance, satisfaction and retention: specification and estimation of a structural model. *Journal of Higher Education* 53, pp. 32-50.
- Franklin, B. & Trouard, S. (2014). An analysis of dropout predictors within a state high school graduation panel. *Schooling*, *5*(1), pp. 1- 8.
- John, E. & Hu, S. (2001). Aptitude vs. merit: what matters in persistence. *Review of Higher Education* 24, pp. 131-152.
- Kronick, R. F. & Hargis, C. H. (1998). *Dropouts: Who drops out and why-And the recommended action* (2nd ed.). Springfield, Illinois: Charles C. Thomas, Publisher, LTD.
- Mitchelson, R. & Hoy, D. (1984). Problems in predicting graduate student success. *Journal of Geography83*, pp. 54-57.
- Niemi, D. & Gitin, E. (2012). *Using big data to predict student dropouts: technology affordances for research*. IADIS International Conference on Cognition and Exploratory Learning in Digital Age. pp. 261- 264.
- Nelson, J. & Nelson, V. (1195). *Predictores of Success for Students Entering Graduate School on a Probationary Basis*. ERIC: ED 388206.
- Pyke, S. & Sheridant, P. (1993). Logistic Regression Analysis of Graduate Student Retention**.** *The Canadian Journal of Higher Education, Vol. XXIII*-2, pp. 44-64.
- Parker, A. (1999) A Study of Variables that Predict Dropout from Distance Education International. *Journal of Educational Technology2***,** pp**.** 36-46.

- Shen, X. (2003). *Logistic Analysis of Factors on Dropout Rate of Wright State University*. Unpublished Master Dissertation, Wright State University, State of Ohio. USA.
- Vizcain, D. (2005). *Investigating the Hispanic/Latino male dropout phenomenon: Using logistic regression and survival analysis*. Unpublished Doctoral dissertation, University of South Florida, USA.
- William A, Gassama, S. (2006) Dropout Prevention Among Urban Minority Adolescents: Program Evaluation and Practical Implications. *National Journal for Publishing and Mentoring Doctoral Student Research, 3*(1), pp. 1-4
- Wiilging, P. & Johnson, S. (2004). Factors that influence student's decision to dropout of online coursesS. *Journal of Asynchronous Learning Networks, 13*(3), 115- 127.